الفصل السادس: النتائج والتوصيات

1.6 النتائج:

1.1.6 نتائج عامة:

- المسكن يأتي كتلبية لأهم الإحتياجات الإنسانية، ويعتبر السكن العشوائي شكل من أشكال النمو السكني في المدن، يتخذ أنماطاً مختلفة تختلف بإختلاف المكان ومواد البناء.
- مناطق السكن العشوائي إما مناطق نشأت عشوائية أو أخرى تحولت لعشوائية مع مرور الوقت بسبب زيادة عدد السكان بصورة تفوق الخدمات، أوبسبب وجودها في موقع طرفي وبعيداً عن المواصلات، أو لم يراعى فيها الإشتراطات التي نص عليها التخطيط العام وغير ذلك.
- ان الحكم على عشوائية المكان غير مرتبط بتنظيم الشوارع وترتيبها فقط (تخطيط المباني والشوارع) ولكن يشمل جوانب أخرى كمدى تردي المباني وكفاية الأرض ومقدار الكثافات السُكانية ومعدلات التزاحم ومدى توفر وتردي الخدمات العامة والوضع الإقتصادي للسكان وتملك الأراضي وغيرها.
- تُصنف المناطق العشوائية حسب الموقع ونوع الإنشاء المُستخدم والخدمات.
- تتسم معظم المناطق العشوائية بالتخلف والتردي العام، وتظهر سمات التخلف في الجوانب العمرانية والإجتماعية والإقتصادية والبيئية للمنطقة السكنية.
- توجد بعض الجوانب الإيجابية بمناطق السكن العشوائي فهي مصدر للقوى العاملة والعمالة الرخيصة، وتوفر إسكاناً بإيجارات تتناسب مع دخل الفئات الدنيا، كما تشجع قيام بعض الصناعات الصغيرة.
- توجد بالمناطق العشوائية نسبة من التكافل الإجتماعي وتزيد بها روح التعاون والمشاركة بين السكان وهي تمكنهم من إقامة الخدمات الضرورية بالعون الذاتي.
- إن إحتياجات الإنسان الأساسية تعتبر من المؤثرات الرئيسية على السلوك الإنساني؛ فشكل وطبيعة السلوك الإنساني يأتي كتلبية لهذه الإحتياجات،وهي تُشكل أساس سلوكياته ونمط حياته في البيئة الفراغية التي يتواجد بها.
- سلوك الإنسان وردود فعله هي حصيلة لتفاعل شخصيته مع البيئة، وهو إما أن يكون سلوكاً فطرياً أو مكتسباً ويتخذ شكلين من العلاقات إما فردي أو جماعي.
- تعتبر البيئة المحيطة بالإنسان بكل مكوناتها الطبيعية والعمرانية والإجتماعية من أهم العوامل ذات التأثير المباشر على الإنسان؛ فهي التي يتكون على أساسها شخصيتة وسلوكه وردود أفعاله ونمط حياته.

- هنالك علاقة تبادلية بين البيئة العمرانية والإنسان حيث يؤثر كل منهما على الآخر.
- البيئة الحضرية بكل مكوناتها من مباني وشوارع ومساحات مفتوحة تأتي تلبية لمتطلبات الإنسان والمجتمع وتمثل إنعكاساً لأفكاره ومعتقداته وقيمه.
- يصعب تغير الإتجاه الأساسي للسلوك الإنساني الناتج عن مبادئه وقيمه على عكس السلوك الناتج عن بيئته المحيطة سواءً كانت بيئة فيزيائية أو إجتماعية.
- ان التصميم الحضري يُشكل رؤية الناس ونمط معيشتهم وردود أفعالهم.
- أهمية دور التخطيط و التصميم الحضري في حياة الناس.

2.1.6 نتائج خاصة بحالة الدراسة:

- التغير في السلوك لايحدث بين ليلة وضحاها ولكن يحتاج وقت.
- تعد الهجرة والنزوح من أهم أسباب ظهور وا نتشار السكن العشوائي بالعاصمة ، بالإضافة إلى غياب وتراخي السلطات الإدارية وعدم مواكبة المخططاتالموضوعة للزيادة السُكانية.
- توصف المناطق بالعشوائية في السودان إذا كانت مبنية بطريقة غير منظمة ومخالفة لقوانين البناء والتخطيط، أو كانت على أرض مغتصبة أو غير مخصصة للبناء السكني، وعلى المناطق ذات البيئة المتردية والمفتقرة للخدمات.
- يسود الفقر في كثير من هذهالمناطق العشوائية خاصةً التقليدية والكراتين فهذه المناطق عادة ما يسكنها ذوو الدخل المنخفض والمحدود الأمر الذي يؤثر على طبيعة المنطقة ويساهم في إنتشار ظاهرة الفقر الحضري.
- تختلف سياسات معالجة السكن العشوائي بالعاصمة بإختلاف الموقع ونوع السكن، وتنحصر في إعادة تخطيط الموقع والإبقاء على السكان أو إزالة الموقع وترحيل السكان.
- بيئة السكن العشوائي تؤثر على سلوكيات قاطنيها بإعتبارها تمثل بيئة عمرانية (حضرية) لهم، وتتسبب في تولد أشكال تصرفات وسلوكيات وردود أفعال معينة.
- ان سكان أي منطقة يحاولون خلق بيئة تتلاءم معهم حتى يتمكنوا من التعايش فيها فتظهر تبعاً لذلك أشكال سلوكيات معينة وفقاً لخصائص تلك المنطقة.
- تختلف تأثيرات بيئة السكن العشوائي على سلوك أفرادها ونمط معيشتهم وردود أفعالهم بإختلاف سمات وخصائص ومكونات هذه البيئة سواءً عمرانية أو إجتماعية وغيرها.
- مساحة وتصميم المسكن يجب أن يراعى فيهما تركيب الأسرة وعدد أفرادها.

- تردي وا إنعدام الخدمات الإجتماعية يؤثر على معدلات التعليم والصحة والأمن..الخ؛ فمثلاً نقص الخدمات التعليمية والصحية يؤثر سلباً على معدلات التعليم والصحة. كما ان عدم توفر خدمات أمنية يساهم في التشجيع على ممارسة بعض المخالفات القانونية والجرائم وهكذا.
- عدم توفر المياه بصورة كافية (خدمة المياه) يؤثر سلباً على الإنسان وسلوكه؛ ومن أشكاله عدم الإهتمام بالنظافة الشخصية والتأخر في غسل الأواني مما يساهم في إنتشار الأمراض.
- عدم تملك الأرض والتهديد المستمر بالترحيل يقلل من مستوى الشعور بالأمان والإستقرار؛ الأمر الذي يؤدى إلى عدم الإهتمام بتطوير المكان وعلى العكس.
- الوضع الإقتصادي المتدني للأسر بالمنطقة ساهم في تحولها لأسر عاملة يعمل جميع أفردها حتى النساء والأطفال.
- إرتفاع الكثافة السكانية ومعدلات التزاحم الداخلية تؤدي إلى زيادة معدلات التداخل بين سكان المنطقة وا إنخفاض مستويات الخصوصية.
- المجتمع بكل سماته وخصائصه مكوناته كالقيم والمعتقدات والثقافة والإنتماء القبلي والديانة ...الخ يؤثر على أفراده وعلى نمط حياتهم ويساهم في تشكيل سلوكهم.
- التوزيع المكاني للسكان المبني على التجمع القبلي ساهم في وجود نسبة عالية من التكافل والتماسك بين أفراد المجتمع.

2.6 التوصيات:

- توفير مخططات هيكلية للمدينة تواكب الوضع الحاضر وتراعي التوسعات المستقبلية والزيادات السكانية.
- مراعاة العوامل البيئية والجوانب والعمرانية والإجتماعية والإقتصادية في عملية التخطيط والتصميم الحضري منذ المراحل الأولى، فهي تعد العوامل الرئيسية التي تؤثر عليه.
- مراعاة المجتمع بكل خصائصه ومكوناته في عملية التخطيط والتصميم الحضري منذ المراحل الأولى. خاصةً مايتعلق بالتوزيع القبلي والإنتماءات وذلك تجنباً للصراعات والتصادمات العرقية والقبلية والتضاريات الثقافية.
- توفير إسكان بدرجات مختلفة تتناسب مع القدرات الإقتصادية لجميع فئات الدخل، وخاصةً ذوي الدخل المنخفض الذين لا تسمح ظروفهم بشراء مسكن داخل المدن؛ للمساهمة في الحد من ظاهرة العشوائيات.
- وضع قوانين للبناء تتضمن عقوبات صارمة للمخالفين والعمل على مراقبتها وإحكام تنفيذها بصرامة وجدية.
- مراقبة ظاهرة البناء العشوائي من قبل الجهات المسئولة وعدم التراخي في التعامل معها وإيجاد حلول لها خاصةً في فترة قيامها، إذ ان المشكلة يمكن القضاء عليها في بداياتها.
- تدعيم الجوانب الإيجابية في السكن العشوائي والعمل على تطويرها. وكمثال لذلك تدريب العمالة الموجودة للحصول على عمالة مهرة، خلق مناطق تضم نشاطات مشتركة تعزز روح التعاون والمشاركة.
- دعم السياسات المعاونة للسكان على تحسين أوضاعهم بمناطق السكن العشوائي، والسياسات التي تنمي روح التعاون والمشاركة، وإشراك هؤلاء السكان في تطوير منطقتهم.
- متابعة الجهات المسئولة لمناطق معالجة السكن العشوائي، وزيادة وعي سكانها وتطويرهم إجتماعياً وإقتصادياً حتى لاتتكرر العشوائية مرة أخرى.
- العمل على معالجة مشكلة الكثافات السكانية ومعدلات التزاحم الداخلية المتزايدة، والبحث عن أسبابها وما لها من تأثيرات على السكان وكيفية التعامل معها ومعالجتها، وخاصةً بحي الإنقاذ لتقليل تأثيراتها السالبة وحتى لا يتكرر الوضع القديم بالعشوائية.
- العمل على إكمال الخدمات العامة بالمنطقة مع ترفيع مستوى الموجود خاصة الأسواق والمناطق المفتوحة.
- العمل على توفير مساحات خضراء والإهتمام بعنصر الإستدامة.
- مراعاة حجم الأسرة وتركيبها عند تصميم المسكن.

- الإحتفاظ بالسجلات الخاصة بمعلومات السكان في شتى الجوانب الإجتماعية والإقتصادية ..الخ؛ للمساهمة في معرفة التغيُرات ومواضع التطور والتراجع، فسياسة التخلص منها أدت إلى فقد الكثير من المعلومات القيمة.